



مبثاق الحقآفة والعدالة بآرى زبارة دراسفة إلى قبرص للتعرف على تجربتها فى كشف مصبر المفقودبن

آاءت الزبارة فى سباق تعرف روابط "مبثاق الحقآفة والعدالة" فى سوريا على آآارب دول
ومآآمعات أآرى فى مآالات تمكبن الأسر من إنفاذ مبدأ الحق فى الحقآفة وأدوات ومناهآ
وآليات كشف المصبر

قام فريق من روابط الضحايا والناجين/ات ضمن "ميثاق الحقيقة والعدالة" بزيارة دراسية إلى قبرص بين 25 و28 نيسان/أبريل 2023، بهدف التعرف على جوانب التجربة القبرصية في كشف مصير مفقودي الحرب الأهلية بين عامي 1963 و1974.

نُظمت الزيارة بالتنسيق مع منظمة إمبرونيكي ووتش [Impunity Watch](#) ولجنة شؤون المفقودين في قبرص CMP وشملت جدول لقاءات مكثف على مدار ثلاثة أيام مع اللجنة المشتركة المُشرفة على عمل فرق البحث وأعضاء فرق البحث الفنية وممثلين لروابط أسر المفقودين في الجانبين القبرصي اليوناني والقبرصي التركي.

يُشار إلى أن لجنة شؤون المفقودين في قبرص تشكّلت باتفاق من جانب الجماعتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية في العام 1981 ومشاركة الأمم المتحدة. وجرى بعدها التوافق على قائمة بأسماء الأشخاص المفقودين مُتفق عليها بين الجانبين وبلورة أهداف اللجنة في استعادة رفاة المفقودين وتحديد هوياتها ثم إعادتها إلى أسرها. شملت قوائم المفقودين من الجانبين 2002 شخصاً: 492 من القبارصة الأتراك و1.510 من القبارصة اليونانيين. لاتزال أعمال فتح المقابر وتحديد هويات الرفات وإعادتها إلى أسر المفقودين بعد مطابقة بيانات الحمض الوراثي النووي قائمة حتى اليوم؛

تضمن اليوم الأول من الزيارة الدراسية الالتقاء بفرق متعددة ومتكاملة من علماء الآثار والأطباء الشرعيين وخبراء الطب الجنائي وخبراء تخزين وتحليل البيانات وعلماء النفس والطب النفسي، ممن يعملون على مواكبة خطوات كشف المصير، من الاسترشاد إلى مواقع الدفن ثم فتح المقابر وانتشال الجثث وصولاً إلى تحديد هويات الرفات البشرية، ثم تسليمها للأسر. وشهد اليوم الثاني زيارة فريق "الميثاق" موقعاً يُحتمل وجود جُثث مدفونة فيه لمعاينة آليات وأساليب عمل فريق فتح المقابر والقبور عن قُرب.

وفي اليوم الثالث من الزيارة الدراسية، التقى أعضاء فريق مظلة "الميثاق" بممثلين عن روابط أسر مفقودين قبارصة يونانيين وأتراك وسمعوا منهم عدد من قصص الإخفاء التي تناوبت عليها ميليشيات من الطرفين، كما عن تصوراتهم عن عمل ودور لجنة شؤون المفقودين في قبرص وظروف أعمال كشف المصير في قبرص من وجهة نظر عائلات المفقودين. ولا تزال عشرات الأسر القبرصية من الجانبين تنشط وتعمل بأساليب وأدوات مختلفة للكشف عن مصير مُغييبها، رغم مرور 60 عاماً على فقدانهم بالنسبة للقبارصة الأتراك، و50 عاماً بالنسبة للقبارصة اليونانيين.

جاءت الزيارة الدراسية في سياق تعرف روابط "ميثاق الحقيقة والعدالة" في سوريا على تجارب دول ومجتمعات أخرى في مجالات تمكين الأسر من إنفاذ مبدأ الحق في الحقيقة وأدوات ومناهج وآليات كشف المصير. كما تتزامن هذه الزيارة مع مساعٍ تبذلها روابط "ميثاق الحقيقة والعدالة" في سوريا من أجل إنشاء مؤسسة أممية تختص بكشف مصير المفقودين في سوريا، استجابةً للمطلب الإنساني في كشف مصير ما لا يقل عن 100 ألف مختطفٍ قسراً ومختطفٍ في سوريا منذ بدء النزاع في عام 2011.



رابطة "تآزر" للضحايا، هي مؤسسة غير حكومية، غير ربحية، تهدف إلى إنشاء منبر ومساحة تُمكن الضحايا من تمثيل أنفسهم بنفسهم والمطالبة بحقوقهم.

نسعى لإنصاف ضحايا النزاع في سوريا، من خلال العمل على توثيق كافة انتهاكات حقوق الإنسان، وحفظ الأدلة والوثائق والشهادات إسهاماً في عمليات كشف الحقيقة والمساءلة وتحقيق العدالة، وبناء قدرات الضحايا ومناصرة قضاياهم، من أجل بناء مجتمع مطالب بحقوقه.

تعتمد استراتيجية "تآزر" المقاربة التي تُركز على تجارب ووجهات نظر وأولويات الضحايا، كجزء أساسي من عملنا اليومي، ذلك عبر الحوار المستمر مع الضحايا والناجين/ات من الجرائم المرتكبة في سوريا، مع استخلاص إرشادات مفيدة من التجارب الناشئة عن عمليات العدالة والمساءلة الأخرى.

نلتزم بأعلى درجات الدقة والنزاهة، بما في ذلك البحث عن وجهات نظر متعددة لتطوير فهم معمق وتحليلي للأحداث، إذ ندرك حجم مسؤوليتنا تجاه الضحايا والشهود الذين شاركوا تجاربهم معنا، ونعمل بشكل وثيق مع مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني المحلي والدولي لتحقيق أكبر تأثير ممكن.